

## المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

### | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما ابرزت اصول العلوم. وبين المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثالث بشرح الكتاب الثاني  
من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربع مئة والالف واربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف - 00:00:27  
وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد الایمان بالدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر. الشيخ محمد بن  
عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المئتين والالف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله -  
00:00:55

باب الذبح لغير الله نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اما بعد قال امام الدعوة جزاه الله لنا له وله الشواب وادخلنا واياه الجنة بغير حساب ولا عذاب. باب ما جاء في الذبح لغير الله -  
00:01:19

وقول الله تعالى يسود الترجمة مقصود الترجمة بيان حكم الذبح لغير الله بيان حكم الذبح لغير الله واطلاقه دون ابانته عنه المقصود  
منه اثارة الهمم توجيه الانظار لمعرفة حكمه وترك الهامه - 00:01:44

عامله ارادة توجيه الانظار واثارة الهمم لمعرفته فلم يصرح به نعم وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياني ومماتي لله رب  
العالمين لا شريك له الاية. وقوله فصل لربك وانحر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
باربع كلمات لعن الله - 00:02:20

من ذبح نور الله لعن الله من لان والديه لعن الله من اوى مخلفا لعن الله من غير منار الارض رواه مسلم وعن طارق من شهاد ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذبابه ودخل النار رجل في ذبابة قالوا وكيف - 00:02:51

ذلك يا رسول الله قال مرجلان على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحري ما قرب قال ليس عندي شيء قالوا  
لا اقرب ولو ذبابة فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب - 00:03:11

فقال ما كنت ليقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل. فضربوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود  
الترجمة اربعة ادلة والدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكه - 00:03:31  
مع قوله لله رب العالمين فالنسك الذبح وال في قوله لله للستحقاق فالمستحق للذبح له هو الله وحده فيكون الذبح لله عبادة  
توحيدية فان جعلت لغيره صارت عبادة شركية فعلم منه ان الذبح لغير الله - 00:03:56

ترب اكبر. والدليل الثاني قوله تعالى فصل لربك وانحر ودلاته على مقصود الترجمة في قوله وانحر فالنحر الذبح والامر يجعله لله  
تخصيص بكونه عبادة يتقرب بها اليه وما كان عبادة لله فهو من حقه - 00:04:32

فاما جعل حقه لغيره كان ذلك الجعل ماشي تلكا فعلم ان المصنف رحمة الله تعالى ساق هاتين الايتين وهما لله ام لغير الله بالذبح لله  
عز وجل. تنبئها بان مناقضة ذلك بالذبح لغيره يقع في مقابل المذكور فيهما. فالذكور فيهما - 00:05:04

ان الذبح لله توحيد له. فاذا جعل الذبح لغيره صار شركا. والدليل الثالث حديث عن رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات الحديث رواه مسلم ودلالته - [00:05:39](#)

على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله واللعن من علامات تعظيم المنهي عنه المسمى شرعاً مashi كبيرة المسمى شرعاً كبيرة الكبيرة شرعاً ما نهي عنه على وجه التعظيم - [00:06:00](#)

فالكبيرة شرعاً ما نهي عنه على وجه التعظيم. ومن دلائل تعظيم الذنب اقترانه باللعن الذي هو طرد من رحمة الله عز وجل. فالذنب المقورون باللعن - [00:06:28](#)

كبيرة من كبائر الذنوب. فيكون الذبح لغير الله عز وجل كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل - [00:06:48](#)

رجل الجنة الحديث رواه احمد واطلاق العزو اليه الى اي كتاب يا احمد فاطلاق العزم اليه الاخ يقول الزهد وانتم سكتوا الزهد للمسلم [00:07:10](#) ها يوسف واطلاق العزو اليه ينصرف الى المسند. فاذا قيل في حديث رواه احمد اي في مسنده. لانه اجل -

كتبه وابكر بانه اجل كتبه واعظمها. وهذا الحديث في مسنده احمد فلم يوجد اشار الى ذلك العلامة سليمان ابن عبد الله في [00:07:47](#) تيسه العزيز الحميد وغيره والمصنف رحمة الله تعالى اقتفي في عزوه الى احمد -

ابن القيم رحمة الله فان ابن القيم نقل هذا الحديث وعزم الى احمد. فظن المصنف لما نقله عنه انه اراد المشكور من العزو اليه وان [00:08:13](#) الحديث في مسنده احمد فاطلقه ولم يقيده -

والصحيح ان هذا الحديث كما بالنسخ التي بایدینا في الزهد لا في مسنده امام احمد فرواه احمد في الزهد من حديث طارق بن [00:08:31](#) شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل الجنة رجل في ذباب -

ال الحديث بتمامه واسناده صحيح فيكون راوي هذا الحديث من الصحابة من سلمان الفارسي رضي الله عنه. الا انه لم يرفعه وانما قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب فهو موقوف لفظاً. وهل يكون موقوف مرفوض - [00:08:55](#)

وهل يكون مرفوعاً حكماً ام لا حول لما من اين عرفت ما هي المغيبة يكون مرفوعاً حكماً لما فيه من خبر عن غيب من دخول [00:09:24](#) رجل الجنة بعمل ودخول اخر النار بعمل -

اخر فاذا ورد الخبر مشتملاً على الجزاء بالجنة والنار فانه غيب واذا كان من كلام الصحابة قيل انه مرفوع حكماً ولو كان موقوفاً لفظاً. [00:10:04](#) فهذا الحديث عن سلمان الفارسي انه قال ومع ذلك -

قالوا بانه مرفوع حكماً لما فيه من خبر عن الغيب. قال العراقي وما اتي عن صاحب بحث لا يقال حكمه الرفع على ما قال في [00:10:26](#) المحسوب نحو من اتي فالحاكم الرفعاني هذا اثبت. الا ان -

هذا مقيد عندهم بان يكون الصحابي المتكلم به غير معروف بالأخذ عن اهل الكتاب لاحتمال ان يكون حديثه الذي حدثه من [00:10:46](#) الاسرائيليات التي استفادها من كتبهم فحدث بها من اذني بذلك بما ثبت في الصحيح حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج -

واشرت الى ذلك في احمرار الانفية بقولي لكن ما قيده العراقي مقيد في شبه الاتفاق كوني قائل به لا يعرف اخذ له عن الكتاب [00:11:16](#) فاعرفوه. يعني لا يعرف له اخذ عن اهل الكتاب. وسلم ان الفارسي -

رضي الله عنه لا يعرف له اخذ عن كتب اهل الكتاب بعد اسلامه لا يعرف له اخذ عن اهل الكتاب بعد اسلامه. اما ما تقدم اسلامه فامر [00:11:36](#) اخر لكن الشأن في ان يثبت عنه انه كان يحدث عنبني اسرائيل بعد -

اخذ له بعد الاسلام كما اتفق لعبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما فانه كان يحدث باشياء اخذها من كتب اهل الكتاب كما في مسلم [00:12:01](#) وغيره. فيكون الحديث موقوفاً لفظاً مرفوعاً -

حكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقرب ذباباً فصلوا سبيله فدخل النار اي ذبح لصنهم ذباباً على وجه التقرب اي ذبح [00:12:18](#) بضمهم ذباباً على وجه التقرب فدخل النار. وهذا وعيده يبين -

حرمة فعله ودخول النار يكون بالمحرمات. ومن جملتها الشرك. فيكون قد وقع في محرم بين الاوائل الاخرى انه شرك وهو الذبح لغير

الله عز وجل. نعم في مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي. الثانية تسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة - [00:12:45](#)  
البدالة بلعنة من ذبح لغير الله الرابعة لعن من لا انا والدي ومنه ان تلعن والدي هذا البداءة بلعنة من ذبح بغير الله يعني في ذكر في  
ال الحديث. طيب ماذا تفید هذه البدائل - [00:13:15](#)

ايش تدل على تعظيمه تدل على تعظيمه المقدم يقدم هذى قاعدة دائم المقدم يقدم يعني اذا مثلا قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا  
الا ايها وبالوالدين احسانا اليهم اعظم حق الله ام حق الوالدين - [00:13:32](#)  
اخذ حق الله من اين من الاية لانه قدمه والمقدم يقدم. نعم الرابعة لا نمل عن والدي ومنه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديه.  
الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل - [00:13:56](#)

وهو الرجل يحدث شيئا يجب فيه حق لله يجب فيه حق لاهي فيلتجأ اليه من يجيره من ذلك يجب فيه حق والله. نعم. يجب فيه  
حق الله فيمتجه الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسيم التي تفرق بين - [00:14:14](#)  
بحق جارك فتبينها فتتغيرها بتقدیم او تأخیر. السابعة الفرق بين الععن المعین واللام طیب الموسیم المراسيم يؤثر في الارض ولا ما  
يؤثر المراسيم يعني حدود الارض اللي يضعون الان بلوک في الزوايا - [00:14:37](#)  
يؤثر ولا ما يؤثر لو واحد الان عندنا اخذ ارض هنا يا مغير الموسیم تؤثر في حدودها ام لا يؤثر لماذا طیب الارضي التي تسجل في  
البلديات المراسيم لا تغير فيها - [00:14:58](#)

لماذا؟ لانها مخطوطات ثابتة لا يمكن التغيير فيها. فلا يعتقد بهذه لو تغيرت عندهم. وانما يبقى الحكم فيما لم يثبت له شيء يدل على  
حدوده فتبقى المراسيم حراما لا يجوز تغييرها. اما هذه الموجودة الان فصارت غير مؤثرة يعني في المدن المخطوطة لان كل - [00:15:21](#)

المدينة كل حي منها كل قطعة منه مخطوطة عمرانيا عند البلدية ومحفوظة. فاذا وجد هذا المعنى صارت هذه صورية حقيقة  
فارتفعت علة الحكم طاق سوريا لا حقيقة فارتفعت علة الحكم. لكن ان كان الحكم متوقفا عليها فانه لا يجوز تغييرها - [00:15:41](#)  
السابع الفرق بين المعااصي على سبيل العموم. الثانية هذه قصة عظيمة وهي قصة الذباب التاسع كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب  
الذى لم يقصده بل فعله تخلصا من شره. قوله رحمة الله التاسعة كونه دخل النار - [00:16:04](#)

وبسر ذلك الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم اي لم يقصد التقرب به ابتداء لم يقصد التقرب به ابتداء وانما لما حسن  
له قصده وانما لما حسن له - [00:16:25](#)

قصده فمتى وقع القصد منه بعد ان زين له ذلك ورغم فيه فقيل له قرب ولو ذبابا فاجاب الى ذلك. نعم العاشرة معرفة قدر الشرك في  
قلوب المؤمنين. كيف صبر ذلك على القتل؟ ولم يوافقهم على طلبه مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر - [00:16:47](#)  
الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار في ذبابة. الثانية عشرة للحديث الصحيح الجنة اقرب الى  
احدكم من شراك نعله. والنار مثل ذلك. الثالثة عشرة. معرفة ان عمل القلب هو المقصود - [00:17:10](#)  
اعظم حتى عند عبدة الاصنام قوله رحمة الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبث الاصنام لان  
الذبح الذبابي لا نفع فيه لان ذبح الذباب لا نفع فيه - [00:17:30](#)

وانما مقصودهم وجود معنى تأليل صنفهم في قلب المقرب. وانما مقصودهم وجود معنى تأليه صنفهم في قلب المقرب فهذا  
تقرب بذبابا بذبابا لا ينتفع منه بشيء لا باكل ولا غيره - [00:17:50](#)  
ولكنه لما تقرب ماذا صار في قلبه تعظيم ذلك الصنم بتأليفه بهذه الفعلة وهي ذبح الذباب له باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير  
الله. مقصود الترجمة بيان - [00:18:15](#)

تحريم الذبح لله بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله ولا في الترجمة تحتمل معنيين ولا في الترجمة تحتمل معنيين  
احدهما ان تكون للنهي ان تكون للنهي - [00:18:38](#)  
فيصير تقدیر الكلام لا يذبح لله لا يذبح لله بسكون الحاء لان لا الناهية تكون جازمة والآخر ان تكون نافية فيكون تقدیر

الكلام باب لا يذبح لله - 00:19:10

بضم الحال لبقاء الفعل المضارع على اصله واصله هو الرفع ما لم يدخل عليه ناصب او جازم واستظهر حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن بفتح المجيد انها للنهي واستظهر عديد المصنف عبدالرحمن بن حسن انها للنهي - 00:19:46

والنفي اصلا نهي وزيادة والنفي اصلا نهي وزيادة والاصل في النهي انه ليس بالتحريم والاصل في النهي انه للتحريم قال الشيخ شيوخنا حافظ الحكمي في داريته والنهي للتحريم اذ لانه يصرفه الى الكراهة - 00:20:21

هذا الحق فاعتمدي وتحريم الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله وقع لامرين وتحريم الذبح من مكان يذبح فيه لغير الله وقع لامرين احدهما توقي مشابهة المشركين في عباداتهم توقي مشابهة المشركين في عباداتهم - 00:20:52

والآخر اسموا مادة السلك حسم مادة الشرك وسد الذرائع المفضية اليه وسد الذرائع المفضية اليه فللامرين المذكورين نهي العبد ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله واضح؟ واضح علة الحكم - 00:21:19

ان بعض الناس استشكل صلاة الصحابة الذين ثبت عنهم انهم صلوا في كنيسة ما الفرق بين هذا وبين تحريم الذبح لغير الله في مكان يذبح فيه ذبح الله في مكان يذبح فيه لغير الله - 00:21:53

متميزة كيف يعرف ماذا يفعلون في هذا لان العبادة التي تكون فيها من المسلم يفارق عبادة اليهود والنصارى في بياعهم وكتائبهم فاليهود والنصارى ليس في صلاتهم سجود ولا ركوع. بخلاف الذنب فان جنس الذبح وصورته الذي يقع من المسلم كالذى يقع من غيره - 00:22:19

وصورته واحدة. فلما انتفت المشابهة لارتفاعت علة الحكم قول الله فقولنا فقول الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية عن ثابت من الضحاك رضي الله عنه قال فسائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان فيها عيد - 00:22:49

من اياتهم قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بندره. فانه لا يغفر لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكون رواه ابو داود واسناده على شرطهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل - 00:23:17

الاول قوله تعالى لا تقم فيه ابدا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقم اي لا تصلي في مسجد الضراب اي لا تصلي في مسجد الضراء لانه اسس ضرارا - 00:23:37

وكفرا بالله وتفريقا بين المؤمنين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فيه وكذلك ينهى عن الصلاة في المواقع المعدة بمحادة دين الله عز وجل كذلك ينهى عن الصلاة في المواقع المعدة بمحادة دين الله عز وجل - 00:23:59

وكذا كل موضع اسس على خلاف التوحيد وكذا كل موضع على خلاف التوحيد. ومنه الموضع المعد للذبح لغير الله. ومنه الموضع المعد للذبح لغير الله طيب الكنيسة ليست معدة لمحادة دين الله - 00:24:33

الجواب؟ بل تكون الصلاة فيها ايش ما قلنا احنا والنبي يجمع ايش تقليل كراهة ف تكون مكرهه. فاذا عرفت بشدة عداوتها لدين الاسلام وبرزتها له فهذه تحكم لكن كان الكلام في الكنائس التي كانت في عهد الصحابة كانت في بلاد المسلمين. البلاد التي تحت ولاية المسلمين. واما البلاد المحاربة للمسلمين - 00:25:00

تبقى على اصلها في التحرير. والدليل الثاني حديث ثابت للضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابدا بجوانه الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها - 00:25:31

من اواثن الجاهلية يعبد قوله فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ فما كان من المواقع مؤسسا على معصية الله اي لم يجز الذبح فيه فما كان من المواقع مؤسسا على معصية الله لم يجزي الذبح فيه. ولذلك سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الموت - 00:25:51

واحد الاولى تفسير قوله لا تحن في ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة ذلك تعدد من مسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الرابع. استفصال المفتى اذا احتاج الى ذلك. الخامسة - 00:26:21

تخصيص ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلا من المowanع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وتن من اوثان الجاهلية ولو بعد زوال  
السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بان زواج الثامنة انه لا يجوز الوفاء بما نذر بما - 00:26:42

في تلك البقعة لانه نذر معصية التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده العاشر قوله رحمة الله التاسعة الحذر  
من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصده اي ولو لم - 00:27:02

ما قصده من معنى العيد اي ولو لم يقصد ما قصده من معنى العيد في زمانه ومكانه والحد الجامع للعيد انه معتبر قصده من زمان  
او مكان على وجه التعظيم - 00:27:21

معتبرة رصده من زمان او مكان على وجه التعظيم فيعلم من هذا الحد مسائل مهمة احدهما ان العيد لا يختص بالزمان بل يشمل  
المكان ايضا فمن الاعياد الزمانية يوم الفطر والاضحى. ومن الاعياد المكانية. الكعبة وعرفة. فانهما موضعان - 00:27:44

يقصد ان التعظيم والثانية ان العيد يجتمع بمعناه التعظيم فيراد بجعله عيدا اي يعظم فيراد بجعله عيدا ان يعظم والثالثة ان يقترب  
بذلك قصد اراده التعظيم ان يقترب بذلك قصد اراده التعظيم - 00:28:22

لذاته ان يقتربن بذلك قصد اراده التعظيم لذاته مثلا هناك بعض الاسر عندهم اجتماع عائلي اول يوم في السنة الهجرية هذا عيد ام  
غير عيد ليقول عيد يقول لماذا وليقل ليس بعيد يقول لماذا - 00:28:56

ها يوسف طيب انت الان لا يقصدون لذاته لا يقصدون تعظيمه لذاته انما هذا ترتيب زمانى حتى يرتبط الناس به يعرفون انه في هذا  
اليوم تجتمع العائلة في المكان الفلاني او المكان الفلاني. فلا يقصد لذاته وانما جعل لارادة الترتيب - 00:29:23

ثمانى ليس الا والاعياد الواقعه في الناس نوعان والاعياد الواقعه في الناس نوعان احدهما الاعياد الاسلامية الاعياد الاسلامية فمن  
زمانها يوم الفطر والاضحى فمن زمانها يوم الفطر والاضحى ومن مكаниها - 00:29:52

الكعبة وعرفة والآخر الاعياد الجاهلية وهي كل وهي كل معتبرة قصد تعظيمه من زمان او مكان كل معجيدة تعظيمه من زمان او  
مكان مما لم يرد في الشرع مما لم يرد في الشرع. فكل عيد زاد عن الاعياد الشرعية في الزمانية والمكانية فهو عيد - 00:30:21  
جاهلي ومن اتخاذ عيدا للوطن او للزواج او للميلااد او غيرها من المناسبات ففعله من جنس فعل المسرفين. وهو عيد جاهلي. والا ما  
معنى قوله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ اي مما تعارفوا عليه - 00:31:02

يتعارف عليه المسلمون. فانا وجد هذا المعنى وجد التحرير سواء سمي عيدا او يوما او مشهدا او ملتقى او منتدى او مقاما او  
اجتماعا لان المبني لا تغير المعاني والحقائق لا تغير الاحكام. فان العبرة في احكام الشرع ملاحظة المقاصد والحقائق. فاذا -  
00:31:30

ووجد مقصد العيد صار محظما واضح هذه مسألة بینة لمن خلص قلبه من الهوى وتتابع طريق الهدى اما من خالطه موافقة الناس فيما  
هم عليه او وصل الى ما عليه اهل الجاهلية قديما وحديثا فانه يسوغها - 00:32:00

هذا ويسهل فيه واضحة المسألة؟ ومن كان في قلبه غيبة فعليه بكتاب عظيم اسمه اقتضاء الصراط المستقيم لابي العباس احمد ابن  
عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله تعالى. وعليه شرح نافعان - 00:32:22

احدهما تمحو العالمة ابن عثيمين والآخر سمح العالمة ابن فوزان والاول اقتربن به اثبات الاسئلة التي كانت تعرض على شيخ من  
الطلبة عند بحث هذه المسائل فيه فائدة زائدة نعم - 00:32:43

العاشرة لا نذر في معصية الثانية عشرة لا نذر لابن ادم فيما لا يملك واضح الان مثلا عيد الزواج نطبق لان المسائل هذى ما الذي اوقع  
الخلط فيها؟ عدم احسان تطبيق حقائق العيد. حتى ان بعض الناس اذا قلت اعيد مكاني لا يفهم هذا. مع ان العلماء - 00:33:02

على ذلك ابن عباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم في اغاثة اللهفان. وكلامه فيه من احسن الكلام في البيان حقيقة حقيقة العيد. فمثلا  
اذا لعيد الزواج طبق عليه معتبرة قصده - 00:33:22

من ايش من زمان على وجه التعظيم هم يعظمونه بفرح وباستماع وبالسهرة وبهدية وبغير ذلك مما يقع عند الناس من تعظيم يكون  
عيدا جاهليا لا يجوز ان يفعله الانسان. وهذه الاشياء انما وقعت عندنا ودخلت اليه - 00:33:38

من التشبه بالكافار ومجاراتهم فيما هم عليه. ولم يكن للناس يعرفونه. وفي مثل هذا قال من قال عليك بدين العجائز يعني عليك بالدين القديم ماذا يجد ايضا في كلام بعض السلف؟ عليك بالدين القديم يعني الذي يعرفه الناس. اما الذي يتجدد مما يقع بين الناس من - 00:33:59

الحوادث فالاصل فيه عدم الصحة اذا صار في بلد نشأ منه على السنة والتوحيد نعم باب من الشرك النذر لغير الله مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك - 00:34:19

بيان ان النذر لغير الله من الشرك وهو من اكبره وهو من اكبره لانه يتضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان لانه يتضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان - 00:34:37

وتقدم ان النذر يضمن يقع على معنيين اين تقدم ثلاثة الرسل وادلتها احدهما معنی عام وهو الزام العبد نفسه دین الاسلام وهو الزام العبد نفسه دین الاسلام. ومنه قوله تعالى - 00:35:04

ماشي يوفون بالنذر يوفون بالنذر فانها عند كثير من المفسرين ان يأتون بما عليهم من دین الاسلام الذي دخلوا في والآخر معنی خاص وهو الزام العبد نفسه لله نفلا معينا - 00:35:32

غير معلق الزام العبد نفسه لله نفلا معينا غير معلق فقولنا نفلا خرج به الواجب بانه لازم الابتدائي لو قال واحد نذر عليه اصلي صلاة الظهر هذا فيه فائدة؟ لا لماذا - 00:35:58

فانه واجب اتجاهه وقولنا معينا اي غير مبهم اي غير مبهم فلو ابهم لم يكن فيه الا الكفاره فلو ابهم فيه الكفاره كما لو قال علي نذر وقولنا غير معلق اي اي على غير وجه المقابلة والغوض. اي على غير وجه المقابلة والغوض - 00:36:22

فلا يعلق بنحو قوله لله علي ان شهي مريضي او رد غائب. ان اصوم ثلاثة ايام قول الله تعالى وقوله وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطحي ان يطحي الله فليطحي ومن نذر - 00:36:50

ان يعصي الله فلا يعصي ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر الاية على مقول الترجمة في مدح الله المؤمنين بوفائهم بالنذر في مدح الله المؤمنين - 00:37:21

بوفائهم بالنذر وما مدح عليه من العمل فانه يتضمن مدح فاعله فهو عبادة يتقرب بها الى الله وما تضمن مدحا للعمل فانه يتضمن مدحا لفاعله لانه تقرب بعبادة الى الله سبحانه وتعالى - 00:37:44

الا فيكون النذر من العبادات المتقرب بها الى الله. فيكون النذر من العبادات المتقرب بها الى الله اذا جعل لغير الله صار تلكا فاذا جعل لغير الله صار شركا اكبر - 00:38:09

والدليل الثاني قوله تعالى وما انفقتم من نفقة الاية ودللته على مقصود الترجمة في قوله فان الله طه يعلمه والمراد علم الجزاء به. والمراد علم الجزاء به. اي ان الله - 00:38:31

اعد للعامل به جزاء ارسله اي ان الله اعد للعامل به جزاء ارصده له والوعد بالجزاء دليل على مدح العمل والوعد بالجزاء دليل على مدح العمل والرضا به فيكون ان ندعو الله - 00:38:53

عبادتنا اذا جعلت لغيره طارت شركا اكبر ومعرفة دلائل كون الشيء عبادة من اهم المقاصد التي ينبغي ان تعتنی بها عند قراءة القرآن الكريم اذا قرأت القرآن الكريم ما يذكر فيه من العقائد والاقوال والاعمال - 00:39:23

هناك مسالك لمعرفة هل المذكور عبادة ام لا منها مثلا تقدم عندنا قريبا مدح العمل او مدح العامل. فاذا مرت اية فيها مدح العمل او العامل كان ذلك الممدوح عبادة يتقرب بها الى الله - 00:39:49

مثال اخر او مسألة اخر تعليق الايمان عليه كقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم ايش؟ مؤمنين فجعل فصول الايمان موقوفا على وجود التوكل. فعلم ان التوكل عبادة يتقرب بها - 00:40:11

الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الاصل مما ينتفع به الانسان بمعرفة ما يقربه الى الله عز وجل. ولا سيما تلك الاعمال التي ذكرت في القرآن من اعمال الانبياء والصالحين والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان

متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله فليطعه فالنذر طاعة يتقرب بها الى الله. فاذا جعلت لغيره طار جعلها شركا اكبر فالنذر لغير الله شرك اكبر ولا تخفي حينئذ مطابقته للترجمة - 00:41:03

نعم الاولى وجوب الوفاء بالنذر. قوله رحمة الله الاولى وجوب الوفاء بالنذر. اي نذر الطاعة دون المعصية ان يجري الطاعة دون المعصية. فهل هنا عهدية اي النذر المعبد شرعا وهو نذر الطاعة - 00:41:33

وليس استغراقية تدرج فيها جميع الافراد وليس استغراقية تندمج فيها جميع الافراد. لان الاستغراقية تكون للعموم فلو قلنا وجوب الوفاء بالنذر انها الاستقرار صارت تعم كل نذر ولا قائد به لان المأمور بالوفاء به هو نذر الطاعة. نعم - 00:41:57

الثانية اذا اذا ثبت كونه عبادة لله فصرروا الى غيره شبر الثالثة ان نذر المعصية لا يجوز الوفاء به باب من الشرك الاستعاذه بغير الله مقصود الترجمة بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك - 00:42:22

بيان ان الاستعاذه بغير الله من الشرك وهي من الشرك الافضل لما فيها من جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان لما فيها من يعني شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان - 00:42:46

وتقدم ان الاستعاذه بالله شرعا ايش طلب العود من الله عند ورود المخوف. طلب العود من الله عند ورود مخول والعز هو الاتجاه والاعتصام. والعز هو الاتجاه والاعتصام وقول الله تعالى وعن خولة بنت حكيم - 00:43:14

رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - 00:43:58

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعونون برجال من الجن - 00:44:14

بعد قوله في صدر السورة فاما به ولن نشرك بربنا احدا ثم عددا افرادا من الشرك ثم عددا افرادا من الشرك منها قولهم وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن - 00:44:34

فمن الشرك الاستعاذه بغير الله. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:44:58

اعوذ بكلمات الله فكلمات الله صفة من صفاته والاستعاذه بها من جملة الاستعاذه بالله عز وجل فتكون عبادة لله اذا جعلت لغيره وقع صاحبها في الشرك الافضل طيب هذه الاية هذا الحديث استدل به على ان القرآن غير مخلوق - 00:45:18

كيف ايه صحيح بس هذا دليل خارجي انه لا يجوز استعاذه المخلوق فلا يكون القرآن مخلوقا تماما هذى كلها قلة خارجية يقول الاخ من قوله التامات تامات لان المخلوق يكون - 00:45:56

ناقصة لان المخلوق يكون ناقصا واضح واضح وغير واضح بس هنا الان خلاص في زمن الشامية ويجهونك الاخوان يقولون الكمال فيه حديد كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع. الحديث الصحيح - 00:46:47

كيف يكون الاخ اللي اجبتك رأيت كيف؟ ان كمل قال كمل عند الرجال هذا يعني ما انتبهوا له العلماء اللي قالوا ان هذا الحديث يدل على ان القرآن ان ان القرآن غير مخلوق من هذا الحديث - 00:47:10

المعروف هذا كمال الخلق انه كمال يعني غير مطلق كمال مناسب لحاله. لكن كيف اجمع في هذا ما بعد النفس احسنت كلمات الله صفة لله يعني من جهتين احدهما ان هذه الكلمات الذي ذكر تمامها كلمات الله وذلك الحديث - 00:47:34

بایش المخلوقين وذلك الحديث للمخلوقين ان هذا الحديث اعوذ بكلمات الله التامات تمام مذكور لكلمات الله عز وجل وهي صفة من صفاته. والحديث يتعلق بالمخلوقين فمورد كل واحد منهم مختلف عن - 00:47:58

مختلفا عن الآخر مختلف عن الآخر هذا وجه. والوجه الثاني ان الحديث المذكور يتعلق بالكلام ان حديث خولة يتعلق بالكلام وحديث عائشة كمل من الرجال يتعلق بالاعيان بالافراد من الخلق - 00:48:22

فيكون هذا له مورد اخر اه المسائل الاولى تفسير الاية الثانية كونهم من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلما استدلوا به على ان الله غير مخلوقة. قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره - 00:48:42 الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من الشرك قولا رحمة الله الخامسة ان كون السيد يحصل به مصلحة دنيوية من كف شر او زل نفع لا يدل على انه ليس من - 00:49:08

الشرك لانهم كانوا اذا استعاذوا بسيد الوادي من الجنس امنوا شرهم. لانهم كانوا اذا استعاذوا سيد الوادي من الجن امنوا شرهم. فحصلت لهم منفعة السلامه. فحصلت لهم منفعة السلامه. لكن - 00:49:27

ان هذا لا يدل كما قال المصنف على انه ليس من الشرك بان حصول المنفعة امر قدرى والنهاي عن الاستعاذه بغير الله امر شرعى لان حصول المنفعة امر قدرى. والنهاي عن الشرك امر شرعى والشرع حاكم على القدر - 00:49:47

والشرع حاكم على القدر. فمتن استبان حكم الشريعة في شيء لم يكن وقوع القدر على خلافه معتمدا به فمتن استبان حكم الشريعة في شيء لم يكن وقوع القدر على خلافه معتمدا به - 00:50:14

واضح؟ هنى قاعدة من من اصول التجموريه لكن للاسف نحن العلم الان ما نفهم الا نقرأ ونطبق على القديم اذا تنظر في الواقع ما يستطيع الانسان يطبّب لماذا؟ لان هناك من لم يتخذ العلم عبادة ويتخذ العلم معلومات. اما من يأخذ العلم يعمل به ثم يطبق ما فهمه تجده قليل في - 00:50:38

ولذلك مثلا لو ان انسان عمد الى عمد الى كلام طيب في الترقيق في القلوب من القصائد الزهبية من المذكورة بالآخرة والموت واهوال القلوب اراد ان يتوب جماعة من المفتونين بالغناء - 00:51:01

فذهب الى رجل عارف بهذه الصنعة فامرها ان يدخل في هذه القصائد الزهدية ضربا على الاوتار ودقا لطيفا على الطلوع. ليقبلها او لئك فعل فاخذها فوزعها على الف رجل ليصرفهم عن اللاغاني فاختلفوا جميعا - 00:51:25

ما حكم فعله راح اكون فاعل طيب اهتدوا هذا الذي وقع منهم ارتداؤهم هذا حكم قدرى لكن وقوعه فعله في ادخال الموسيقى المحرمة على القصائد الزوجية هذا محرم ولو اهتدى كل من في الارض - 00:51:50

حكمه يبقى على التحرير لانه قصد تتوبيه بالمحرم وقصة المحرم ولو وقع اثره لا يعتد به لماذا؟ لانه على خلاف حكم الشريعة الشريعة فاذا استبان حكم الشريعة بشيء لم ينفع وقوع القدر على خلافه - 00:52:09

لذلك بعض الناس عندما يفعل بعض الافعال تقول يا اخي هذى ما تجوز. يقول جربناها وجدناها نافعة اعتداد جربناها وزدناها نافعا الاعتداد بحكم الله سبحانه وتعالى قال ابو العباس ابن تيمية ومن ظن ان غير الكتاب والسنّة انفع للناس فهو ظالم - 00:52:30

الذى يظن ان الناس يهتدون وينتفعون بشيء غير ما امر الله عز وجل به فهو ضال. لان الذي خلقهم هو الذي امر بهذا فهو عارف بما يصلحون به وما يصلح له. وانت لست احكم ولا اغير ولا اعلم ولا اعظم من الله عز وجل - 00:52:52

التزم بحكم الله عز وجل تظلم وتسليم في الاولى والاخرة. نعم باب من الشرك ان يستغىث بغير الله او يدعوا غيره مقصود الترجمة بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء - 00:53:12

غيره من الشرك بيان ان الاستغاثة بغير الله او دعاء غيره من الشرك الاكبر بتضمينهما جعل حق الله لغيره بما يزول معه اصل الایمان بما يزول معه اصل الایمان - 00:53:33

وتقدم ان الاستغاثة بالله شرعا ماشي وقت لكم ترتفعون ايديكم تقدمت معك في هذه الاصول ما قلت الا خير ان شاء الله قلنا الاستغاثة بالله شرعا ما هي عند طيب - 00:54:04

طلبا الغوث من الله عند ورود الضرر طلب الغوث من الله عند ورود الضرر وقلنا الغوث هو العون في الشدة قلنا الغوث هو العون في الشدة واما الدعاء شرعا وهو ايش - 00:54:50

ها سؤال الله جل وعلیه ايش طيب الوصول صح طيب ما كنا في ان عمال الدعاء الدعاء شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 00:55:24

امتثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع. المقترب و هذه الصفة الايشه بل الامتثال لانه يمثل مع اقتران امتثاله بالحب والخضوع وهو الذي يسمى ايش هذا عبادة وهو الذي يسمى عبادة لان العبادة تقدم عندنا في المعنى العام انها امتثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع - 00:56:50

والذي يبين هذا حديث النعمان ابن بشير الذي رواه اصحاب السنن من حديث ذر ابن عبد الله عن مسيح ابن معدان عن النعمان ابن المسيح رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء - 00:57:14

هو العبادة والآخر معنى خاص وهو سؤال عبد الله سؤال العبد الله حصولا ما ينفعه ودواجهه فصول ما ينفعه ودواجهه ودفع ما يضره ورفعه ودفع ما يضره ورفعه وهو الذي يسمى مسألة وهو الذي يسمى مسألة - 00:57:30

وهذا فائدة هذه يا اخوان فائدة ان الانسان يحضر هذه الكتب مرة ومرتين وثلاث واربع وخمس وست حتى تكون هذه المعاني في قلبه كالفاتح لانها هي اهم العلم الذي ينفعه - 00:58:12

وانا لا اعيب ان ان يذهب عن ذهني المتعلم هذا الامر لا يذكره الان. لانه يحتاج الى تكراره. فان قلب المتعلم كالارض الزرع ولو اراد احدا ان يزرع الارض مباشرة لحكم عليه العارفون بالزراعة بالجنة - 00:58:26

فان الارض تحتاج قبل مباشرة الزرع فيها الى ان تفرث لتحريرها. فقط ثم تفرث نزع بقايا ما كان فيها من قبل ثم تترك ثلاثة لتأكيد عدم بقاء شيء. فاذا تقدمت هذه الذرات - 00:58:44

ثلاث من الحج وضعوا بعد ذلك ايش بذرا فلا تخرج ثمرته بل يسقى ويرقب مدة حتى يخضر ثم يرتفع ثم بعد ذلك يظهر ان كان للتمر ثم بعد ازهاره يكون اثماره. فكذلك العلم - 00:59:07

قلبك يحتاج الى تهيئة تمتد مدة طويلة فتكرار ما ينفعك عليها مرة بعد مرة هو الذي يجعل عنك علما لا تحتاج معه الى حساب وهذا هو الذي كان عليه العلماء قبل تجد ان احدهم اذا تكلم في هذه المسائل او درس مثل هذه الكتب درسها على البديهة لانه كرها - 00:59:29

عشرات المرات فصارت علما مستقرا عنده وهي العلم الذي ينبغي ان يكون معك هذا هو العلم الذي يلزمك. وهو الذي ينفع به الناس. وما عدا ذلك فهو امر زائد ان جاءك ريح وغنية وان لم يأتي فان معك اصل عظيم من العلم. ولو ان علم الناس اليوم هو العلم الذي ينفعهم ويحتاجون اليه - 00:59:54

لاستفاد الخلق في الامة لكن اليوم تجد امورا في الامة عظيمة تخفي عن الخلق في امور يسيرة تتعلق بتوحيد الله عز وجل وتعلق بالوضوء وتتعلق بالصلوة تجد انسان ينخرج من كلية الشريعة يتوضأ - 01:00:17

ثم يغسل يديه للمرفقين مبتدئا من الغسل ولا يغسل الكف معه هذه كيف وقع من هنا؟ ليس لانه ضبي لا وانما وقع معه لانه لما درس غسل المرفقين غسل اليدين الى المرفقين - 01:00:38

تكلم على هذه المسألة من وجوه لا يفتقر اليه المتعين. وترك ما يفتقر اليه وهو بيان حد اليد وتأكيد ذلك له مرة بعد مرة. فشغل بغير ذلك من الخلاف والاقوال المتعددة وايراد الحجج والاعتراض عليها - 01:00:59

الجنوبية عن حجة كل متكلم فصار العلم الذي ينفعه هو جاهم به. بخلاف لو انه اغتصب على بيان ما ينفعه وكره عليه مرة بعد مرة بعد مرة انتفع الانسان نعم - 01:01:18

وقول الله تعالى ولا تجعلوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فان شيئا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو الاية. قوله فابتغوا عباد الله الرزق ووجوه الاية. قوله ومن اضل - 01:01:33

ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة الآيتين. قوله امن يجيب المضطر اذا السوء الاية وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:53

قال بعض قوموا بنا نستغث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا وانما يستغث بالله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول - 01:02:13

قوله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تدعوا من دون الله - [01:02:33](#)

فانه نهي والنهي للتحريم والمنهي عنه عبادة والمنهي عنه عبادة فيكون جعلها لغير الله عز وجل تاركا محrama فيكون جعلها لغير الله عز وجل شركا محrama والآخر في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين - [01:02:50](#)

لان الظلم هو كويس والشرك لان الظلم هو الشرك كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث اعمش عن ابي وائل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وذكر حديثا وفيه قصة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم الم تسمعوا قول الرجل - [01:03:23](#)

صالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم والدليل الثاني قوله تعالى ثبتو عنده الله الرزق واعبده. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اعبدوه فهو امر بعبادة ابتعاد عبادة الله فهو امر بابتعاد عبادة الله. ومن - [01:03:48](#)

العبادة المبتغاه ومن جملة العبادة المبتغاه الاستغاثة. ومن جملة العبادة المبتغاه الاستغاثة والدعاء لان الناس يفزعون بهما. لان الناس يفزعون بهما عند ورود المدلهمات ووقوع الحاجات لان الناس يفزعون بهما عند - [01:04:15](#)

وقوع الحاجات وورود المدلهمات. مع قوله في صد الاية انما تبعدون من دون الله او ثانا اي انكم اذا جعلتم ذلك لغير الله وقعتم في الشرك بدعائكم غير الله واستغاثتكم به - [01:04:43](#)

الثالث قوله تعالى ومن اضل من يدعون من دون الله. الاية والتي بعدها ودلالته على مقصود الترجمة لقوله ومن اضل من يدعون من دون الله اي لا احد اضل من يدعون من دون الله. فالبالغ الغاية في الضلال هو من دعا غير الله - [01:05:03](#)

فالبالغ الغاية في الضلال هو من دعا غير الله. متقدما ان هذا الترتيب في القرآن يدل على بلوغ الفضل الغاية كقوله ومن اظلم او ومن احسن او ومن اضلوا اي - [01:05:31](#)

لا احد بلغ الغاية في الظلم او الحزن او الضلال الا المذكورون في تلك الآيات ومن الضلال الشرك بالله سبحانه وتعالى في استغاثة والدعاء. ومن ابلغ الضلال الشرك بالله عز - [01:05:51](#)

عز وجل في الاستغاثة والدعاء والدليل الرابع قوله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله امن يجيب المضطر اضطر اذا دعا ويكتب السوء. مع قوله في الاية الاهداهم مع الله. فلا الله - [01:06:11](#)

دعاء ويستغاث به الا الله فلا الله يدعى ويستغاث به الا الله. فالاستفهام الانكار عليهم فمتي وقع العبد في دعاء غير الله عز وجل والاستغاثة به كان حقيقة في النكير عليه. اذ فزع لغير الله عز وجل بهما فوقع في الشرك. والدليل - [01:06:37](#)

خامس ما رواه الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هناك الحديث واطلاق العزو الى الطبراني يراد به المراد به الطبراني الكبير ولا المعجم الكبير المراد به المعجم الكبير يراد به المعجم الكبير لان الطبراني له - [01:07:12](#)

ثلاث معاجم الكبير والاوسيط والصغير. فاذا قيل رواه الطبراني انصرف الى الكبير منها. وهذا الحديث مما رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله انه لا يستغاث بي. وفيه ابطال الاستغاثة بغير الله - [01:07:40](#)

ولو بالرسول صلى الله عليه وسلم ففيه ابطال الاستغاثة بغير الله ولو بالرسول صلى الله عليه وسلم والآخر في قوله وانما بالله عز وجل فحصر الاستغاثة بالله وحده فحصر الاستغاثة بالله وحده لان انما من ادوات الحصر. لان انما من ادوات الحصر - [01:08:10](#)

الذى يسمى عند علماء البلاغة القصر وهو المراد بقول الافضل تخصيص امر مطلق بامر هو الذي يدعونه بحصر الاستغاثة الواقعة من الخلق بالله عز وجل. فاذا جعلت بغير الله وقع - [01:08:41](#)

جاعلها لغيره في الشرك. فاذا جعلت لغير الله وقع جاعلها لغير الله في الشرك. ومنع صلى الله عليه وسلم من ان يستغاث به على مقدور عليه رعاية للادب مع الله. رعاية للادب مع الله - [01:09:01](#)

ومبالغة في نزع مواد الشرك من القلوب. ومبالغة في نزع مواد الشرك من القلوب وحسمها من النفوس وحسبها من النفوس واضح عن

النبي صلى الله عليه وسلم استغاثوا بها على رجل - 28:09:01

منافق وهو صلى الله عليه وسلم يقدر ان يغيثهم بزج ذلك المنافق ومنعه ونحو ذلك من ما لا عليه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ماذا فعل ؟ نهاهم عن ذلك . لماذا - 01:09:49

ادبا مع الله ومبالغة في نزع مواد الشرك من قلوبهم لانهم كانوا قبل بعثته صلى الله عليه وسلم لا يفتنون يستغيبون بغير الله ويدعون غير الله عز وجل وهذا من فقه الدعوة فان من اراد ان يصلاح احدا - 01:10:08

فمثلاً انسان مغنى اذا تاب ينقل الى القصائد الزوجية ام الى القرآن الكريم - 01:10:27

ان القرآن الكريم ان هذا من فقه الدعوة ان تبعده عما يقربه الى ما كان اليه اما تقريريه منه فانه ربما ارجعه ولذلك لما قرب المأذون فيه من المحظور انتقل الخلق من المأذون فيه الى المحظور - 01:10:55

ووهذا من الجهل بالدعوة اذ بعذ الناس يتوب من منكر عظيم. ثم بعد ذلك يؤذن له بما يتوهه انه تخفيف المنكر فيرده الى سابق عهده  
فاما اذا اراد احد ان يصلح احدا من الخلق فينبغي له ان يبالغ في نزعه منه بان لا تبقى منه بل فيه بذرة فتسقى - 01:11:17  
تعيده الى ما كان فان الامر كما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى فيمن يحور بعد صلاحه انه بقيت فيه من الجاهلية سقيت يوما بماء  
ذنب فردهه الى ما كان عليه - 01:11:41

رضا الله عنه في باب الطيرة قال ايش؟ وما منا - 01:11:58

الا وما منا الا يعني هو امر الطيرة ما منا الا يوجد هذا المعنى ما بالك الان باحوال الخلق؟ لا يكاد الانسان يمتلك من احوال الجاهلية لما عليه حال الخلق في اكثر البلدان والاحوال والازمان من مباعدة حكم الشرييف فلا يكاد يسلم الانسان - [01:12:14](#)  
من وجود معنى ربما يسوقه بالسوق الى شيء يخالف الشرع العاقل يحكم فطم نفسه عن مألفاتها وتحصين قلبه من العواد. فلا يفتح موزنة او نافذة يعبر منها شيء من دخان - [01:12:35](#)

فيفسق قلبه فيرده الى ما كان هذا في اصلاح نفسه وكذا في اصلاح غيره فيراغي اذا هدى الله عز وجل احدا على يديه ان يأكله الى الاعظم. فانه اذا نقله الى الاعظم انتفع - 01:12:54

فتوة كما يقال في بعض البلاد يعني انسان ما يصد ولا يرد وكان مشهورا بالبرص فهداه الله عز وجل فقال ارشده ذلك الذي انس مين هو وركن اليه الهدایة وارشده الى طلب العلم - 01:13:32

لأنه يقول واحد هذا ايش معنى بالطاس يعني قل ما شئت من الالفاظ يعني ما كان عليه من سوء الحال فلما ارشد الى العلم اقبل على  
العلم فادرك في سنوات قليلة انه مع الصدق وكمال الاقبال - 01:13:52

وغالباً ان هؤلاء الذين يكونون عندهم قوة غالباً يكونون عند الصبر باللغة يكون عند الصبر على العلم فادرك هذا ادرك هذا الرجل العلم حتى بعد سنوات يسيرة انهى كلية الشريعة بالانتساب وعيّن كاتباً للعدل - 12:14:01

وهو الذي يراه يقول هل معقول هذا فلان الذي كان قبل سنوات كاملة له برص وله صودا وله جولة كيف يكون هذا كاتب لكنه اذا نقل الى الانفع والاعظم والاعلى يحصل الخير. وانظر الى بعض المشهورين عبد الله بن مسلمة القعنبي من رجال الصحيحين -

01:14:33

رواه ابناء الاحاديث في مسائل - 01:14:52

القرآن. فانت عندما تقول لا انت لا ما تفهم العلم لا تذهب للعلم. من قال لك هذا؟ يعني الله - 01:15:09

عز وجل خاطبنا بشيء ما نفهمه لا يمكن ان يكون هذا هذه من الشبهات التي تقع في قلوب بعض الناس العلم النافع النبي صلى الله عليه وسلم قال في كما في الصحيح من حديث سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين - 01:15:27

نصف يعني الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسير سهل ليس معادلات صعبة حتى يقال فلان لا يفهمه او هذا ما يصلح لك - 01:15:48

الله عز وجل ارتضى هذا له قال اليوم اكملت اجي لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا في المسائل الاولى ان عطف الدعاء للاستغاثة من عطف العلماء الخاص. قوله رحمة الله الاولى ان عطف الدعاء عن الاستغاثة - 01:16:00

من عطف العام عن الخاص والخاص هو الاستغاثة. العام هو الدعاء وبيان ذلك من جهتين الاولى ان الاستغاثة تكون من الدعاء بمعناه العام فردا من افراده. ان الاستغاثة تكون من الدعاء بمعناه العام - 01:16:23

فردا من افراده. فهي من جملة امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخصوص والجهة الثانية ان الاستغاثة تكون من الدعاء بمعناه الخاص من سؤال العبد ربه دفع ما يضره ورفعه - 01:16:52

فتكون من الجهتين خاصة بالنسبة للدعاء فتكون الاستغاثة من الجهتين خاصة من الدعاء نعم الثانية تفسير قوله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر الرابعة ان اصلاح الناس لو فعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها. السادسة - 01:17:25

كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. السابعة. تفسير الاية الثالثة. الثانية ان طلب الرزق لا ينبغي الا من كما ان الجنة لا تظلم الا من التاسعة تفسير الاية الرابعة الاية - 01:17:57

انه غافل عن دعاء الدار لا يدري عنه. الثانية عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك عبادة الخامسة - 01:18:17

عشرة ان هذه الامر هي سبب كونه اضل الناس السادسة عشر تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر وهو يختار عبادة الاوثان انه لا يجيز المضطرب الا الله. ولما جعل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له الدين - 01:18:37

الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد والتآدب مع الله بباب قول الله كتاب قول الله تعالى ايسركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا - 01:18:57

الاية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق

01:19:15

ال الكاملة والمخلوق بض ذلك فللله كمال يليق بجلاله فللله كمال يليق بجلاله. لا يرتفع اليه المخلوق ولا يبلغه لا يرتفع اليه المخلوق ولا يبلغه قوله والذين تدعون من دوني ما يملكون من قتن الاية. وفي الصحيح انس رضي الله عنه قال شج

النبي صلى الله عليه - 01:19:44

وسلم يوم اقدم خسرت رياضته فقال كيف يفلح قوم نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - 01:20:24

اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا و لك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شهيد. وفي رواية والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء - 01:20:44

رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه فقال يا معاشر نسأل قيمة نحوها اشتروا انفسكم لا ولیاءكم من الله شيئا. يا عباس ابن عبد المطلب لا اغنية من الله - 01:21:04

يا صفية امة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولیانك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمان اما لما شئت لا اغنيانك من الله

شيئا. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:21:24](#)

الدليل الاول قوله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا مع قوله بعد وهم يخلقون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما لا يخلق شيئا. مع قوله بعد وهم يخلقون. وفي قوله - [01:21:44](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون وقوله ولا يستطيعون لهم نصرا مع قوله ولا انفسهم ينصرون ففيهما بيان عجز المخلوق ففيهما ففيهما بيان عجز المخلوق انه لا يخلق - [01:22:11](#)

ولا ينصر غيره ولا نفسه انه لا يخلق ولا ينصر غيره ولا نفسه بخلاف الله عز وجل فهو القادر الناصر. بخلاف بخلاف الله عز وجل فهو القادر الناصر. فيكون المخلوق عبدا ويكون الخالق معبودا - [01:22:41](#)

فيكون المخلوق عبدا ويكون الخالق معبودا. ولهذا قال الله عز وجل بعدها بآية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم اي ان الهتمكم الذين تعظموهم هم مثلكم انما يصلحون ان يكونوا عبادة - [01:23:06](#)

ولا يصلح ان يكونوا معبودين ولا يصلحون ان يكونوا معبودين كالله سبحانه وتعالى. نعم. والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون منك ضمير - [01:23:30](#)

والقطمير قال له فاتى اللفافة التي تكون على نواة التمر وغيره اللفافة التي تكون على نواة التمر وغيره. فنفى عنهم منك شيء حقير ومن لا يملك الحقير لا يملك الكبير وانما الملك كله لله - [01:23:54](#)

عز وجل ولذلك قال ذلكم الله ربكم له الملك. ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعونه ما يملكون من قطمير فاثبت لنفسه الملك الكامل [01:24:21](#)

التابع ونفى عنهم ملك شيء والدليل الثالث هو حديث انس رضي الله عنه قال سج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - [01:24:21](#) الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في ازال الله قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله كيف يفلح قوم شجوا بيانهم؟ شجوا نبيهم. استبعادا منه صلى الله عليه وسلم - [01:24:51](#)

لفالاهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفالاهم بعد فعلتهم التي فعلوا فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له الحكم على احد من الخلق. فاخبر صلى الله عليه وسلم - [01:25:10](#)

علماء انه ليس له الحكم على احد من الحق من الخلق. لأن عواقب الامور بيد الله. لأن عواقب الامور بيد الله قال الله تعالى بل لله الامر جميعا والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة - [01:25:30](#)

في ازاله تعالى قوله ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم من اجري الحكم على الخلق عنه صلى الله عليه وسلم. ورده الى الله عز وجل. واذا كان هذا محظيا - [01:25:56](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فحجبه عن غيره اولى واحرى. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى حدث في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء فاولهما وهو حديث انس فيه ان الاية نزلت بعد شج النبي صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته. وفي - [01:26:22](#)

الآخر وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما انها نزلت بعد قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على اقوام باللعنة وال الصحيح ان الاية نزلت فيها جميا فيكون الامر وقعا ثم نزلت الاية - [01:26:47](#)

فيكون الامر وقعا ثم نزلت الاية ف تكون نازلة في هذا وذاك وهو اختيار البخاري في وهو اختيار البخاري من صحيحه. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:27:10](#)

وسلم حين انزل عليه وال به عسيرتك الاقربين الحديث متفق عليه ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا اغنى عنكم من الله شيئا و قوله لا اغنى عنك من الله شيئا - [01:27:30](#)

وقوله لا اغنى عنك من الله شيئا في الجمل الثالث خبر صادق المصدق انه لا حكم له في عواقب الخلق انه لا حكم له في عواقب الخلق فلا يملك لهم شيئا - [01:27:48](#)

اا يملك لهم شيئا بل الحكم لله الواحد القهار واذا كان هذا منفيا عنه فنفهوا عن غيره او لا. فليس احد من الانبياء والملائكة والصالحين والشهداء وغيرهم من الاجناس الفاضلة قادرها على ان يتصرف بالحكم على احد بما يكون اليه - [01:28:09](#) في الاخرة من دار القرار اي الى الجنة ام الى النار؟ نعم في المسائل الاولى تفسير الایتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولىء في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شدهم -

[01:28:36](#)

نبיהם وحرصهم على قتله ومثل التنفيذ بالقتل مع انهم بنو عبدهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من امره شيء السابع قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثانية القنوت في النوازل التاسع - [01:29:03](#)

تسمية المدعو عليهم باسمائهم واسمائهم العاشرة لعن معين في قنوتة. الحادية عشرة قصته الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرتك الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحث - [01:29:23](#)

فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قول الاباد والاقرب لا اغنياء انت من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. اذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغبنيه شيء - [01:29:43](#)

سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بأنه لا يقول الا الحق. ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس يوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين. نعم باب قول الله تبارك وتعالى حتى اذا فزع من قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قال. حديث الشيخ عيسى تبارك وتعالى -

[01:30:03](#)

خلك في النصر عشان ما باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة تأكيد بيان برهان التوحيد المتقدم - [01:30:28](#)

تأكيد بيان البرهان التوحيد المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فاعاده المصنف تأكيدا فاعاده المصنف تأكيدا بان اعظم الشرك انما يسرى في قلوب الخلق باعتقادهم - [01:30:50](#)

القدرة في مخلوق فان اكثر الشرك انما يزني في قلوب الخلق باعتقادهم القدرة في مخلوق والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في بيان هذا البرهان من وجهين احدهما ان المضروب مثلا - [01:31:20](#)

ان المغوب عجزه مثلا في هذا الباب هم الملائكة المقربون ان المضروب عجزه مثلا في هذا الباب هم الملائكة المقربون واما في الباب السابق المضروب عجزه مثلا هو المعظم عند المسلمين - [01:31:48](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهي اوثانهم والمعظم عند المشركين وهي اوثانهم والآخر ان هذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق سماوي ان هذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق سماوي - [01:32:13](#)

اما الملائكة والترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق او ضي والترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق ارضي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم اوثان المسرفين واصنامهم ومن لطائف الافادات ان اول شرك في مخلوق سماوي - [01:32:43](#)

هو شرك قومي ابراهيم لما كانوا يعتقدون في الافلاك والاجرام السماوية واول شرك ارضي هو شرك قومي نوح فيما اعتقدوه في الصالحين الخمسة فنصبوا لهم تماثيل عبودها من دون الله عز وجل - [01:33:19](#)

ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد وكل الطائفتين اعتقدت في مخلوق قدرة ليست فيه ولا له في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها - [01:33:43](#)

لقوله كانه سلسلة على صفو ينفضمون ذلك حتى اذا خزي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العلي الكبير فيسمع من يسترق السمع وما يسترق السمع هكذا بعضه فخرا بعضه فوق بعض وصفه سفيان ابن - [01:34:04](#)

فخرفها فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمعه صبيان كفه فحرفها يعني حرف ايش ان عرفها يعني ما جعل هكذا انما حرفها امانة وبدد بين اصابعه يعني فرق بين اصابعه فصارت بهذا الشكل - [01:34:24](#)

صارت كأنها درجات فيما يلي لأنها درجات درج بهذا الشكل المائل واضح من اللطائف ان الله سبحانه وتعالى لم يجعل استراهم

للسمع مستقيما يعني ما جعل بعضهم فوق بعض فوق بوجه مستقيم وانما تعيد بشكل ايش - 01:34:47

شكل ايش مائل شكل مائل لان الباطل لا يستقيم ان الباطل لا يكون ابدا البعض المستقيم. فجاءوا على هذه السورة بانحرافهم. والصورة الظاهرة تدل على الباطل دائما الصورة الظاهرة الباطنة لكن بحسب ما يكشف للعبد -

01:35:10

من العباد من يكسب له حتى في صور الخلق في كلماته كذلك يكشف له في الآيات والاحاديث من اللطائف ان اكبر اطول الاحاديث في احاديث يوم القيمة نارة الى طوله - 01:35:35

لا اكبر لحقنا اللي تجده طويلة في احاديث يوم القيمة كحديث الشفاعة صحيحين اشارة الى طول ذلك اليوم. فغالبا الصورة الظاهرة تدل على الحقيقة الباطنة لكن الناس متفاوتون فيما يفتح - 01:35:49

في ذلك نعم فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الاخر الى من تحته وحتى يلقها على لسان الساحر والكافر. فربما ادرك والثياب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقالليس قد قال لنا يوم كذا وكذا - 01:36:05

كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجل او قارفة - 01:36:27

خوفا من الله عز وجل فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا و خبوا لله سجدا. فيكون اول من يرفع رأسه ابراهيم لا يكلمه الله من وحيه ما اراده. ثم يمر جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ملائكتها ماذا - 01:36:47

قال ربنا يا جبرائيل فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال طيب فينتهي جبرائيل بوحينا حيث امره الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الاية ودلالته على - 01:37:07

الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملائكة عاجزون بما يلحقهم من الفزع والله سبحانه وتعالى قادر بما ثبت له من العلو والكبر عز وجل - 01:37:36

والدليل الثاني قوله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو - 01:38:02

العلي الكبير والقول في وجه دلالته كالقول المتقدم. لان الحديث تفسير للاية المذكورة. لان الحديث للاية المذكورة وقوله في الحديث كانه سلسلة على صفوان الضمير راجع فيه الى ماشي الى قول الله - 01:38:22

راجعا الى قول الله لانه سلسلة على على صفوان كان هذه عند علماء البلاغة وهذا تسمى اداة تشبيه ذات تشبيه هل يقال بالتسبيح بما يتعلق بالله الجواب الجواب دائما ما التشبيه حق الله ايش - 01:38:51

لا دائما الذي تعرفه من الدين والاصول تمسك به والذى لا تعرفه قل لا اعرفه بان تعتقد بان التسبيح من في ولا عندك تردد ما انت بقي ان تنظر في معنى الحديث واما الاصل تشبيه منفي - 01:39:22

طيب ما ووجه هذا الحديث عبد الرحمن تشبيه للسماع بالسماع لا المسموع بالسمسم اي تشبيه ما يقع في الاذن من السماع انه كانه في منزلة ما يقع فيها عند سماع السلسلة التي تجر على صفوان يعني على على صخر - 01:39:40

ومما يبينه حديث جرير في الصحيحين من حديث إسماعيل ابن أبي خالد عن حصن وابي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون - 01:40:06

ربكم ايش؟ كما ترون القمر ليلة البدر. التسبيح هنا تشبيه الرؤيا بالرؤيا او المرء بالمرء تشبيه الرؤية بالرؤية للمرء بالمرء وكذلك في الحديث المذكور تشبيه السماع بالسماع لا المسموع بالسمسم - 01:40:20

تسميه السماع للسماع لا المسموع بالسمسم. والمقصود بالسماع هو ما يقع في الاذن من الصوت والسمسم هو قوله سبحانه وتعالى والحديث والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه سمعان ولا سمعان -

ها عبد الله من اي تقدم عندنا عبد الرحمن وعنوية الفصل الاخير الذي ذكره في بيان الجملة من المشكلات ذكر التواس بن سمعان قال بالفتح والكسر وعلقت عليها ايش ؟ والفتح اشهر - 01:41:10

والفتح اشهر فانا حافظ تعليقي عليها لماذا ؟ لاني درست الاربعين النووية مرات. كذلك انت اذا درستها مرات سيكون محفوظا عندي. ربما الان تصبح عندك لكن اذا كررت هذا العلم اللازم لك سيكون عندك مثل الفاتحة. فذكرنا ان - 01:41:34

النبووي رحمه قبل الفتح والكسر وذكرنا ان الفتح اسهل فيقال سمعان وسمعان والفتح اشهر حديث التواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في كتاب - 01:41:52 والبيهقي في الاسماء والصفات. رواه ابن ابي عاصم في كتاب السنة والبيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. مع - 01:42:10

قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما يدل على قدرته ووصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله عز وجل بما يدل على قدرته - 01:42:31

نعم في مساجد الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال شرك خصوصا من خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق الشجرة الشرك من القلب. قوله رحمه الله وهي الاية التي قيل انها - 01:42:50

ضعوا عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما لهم من ظهير. فهذه الاية تقطع عروق - 01:43:12

الشرك من وجوه اربعة اولها نفي الملك عن معبداتهم نفي الملك عن معبداتهم في قوله لا يملكون مثقال ذرة. في قوله لا يملكون مثقال ذرة والذرة هي ايش هي الوحدة الدقيقة للمخلوقات التي اصلها النواة - 01:43:32

شو رأيكم ها يا عبد الرحمن ما هي النملة طيب ليش ما تكون الذرة هذه لأن هذه الذرة الله عز وجل ما يخاطبه ما يخاطب الخلق بما لا يعرفون - 01:44:05

هذا باب يعني باب ما يسمى بالاعجاز العلمي وعليه مؤاخذات كثيرة في اسمه وفي حقيقته ليس هذا محل بيانها لكن جعلوا مخاطبة الله ان الله خاطب من نزل عليهم القرآن بما لا يعرفونه - 01:44:26

يعني كانه عندما قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره كانه خاطبهم بذرة ما يعرفونها هي الذرة التي اكتسبوها مؤخرا هذا لا يمكن انما خطبهم بما يعرفون وهي الذرة التي هي النملة الصغيرة فيكون في في الاية المقصود الذرة النملة الصغيرة وتنانيعها - 01:44:40

نفي كونهم شركاء لله في ملكه كونهم شركاء لله في ملكه كما قال وما لهم فيهم من شرك. يعني لا شرك لا بالسموات ولا بالارض. وثالثها نفي اعانتهم له. نفي اعانتهم له بقوله - 01:45:05

وما لهم من ظهير يعني معين. فهم لا يملكون ولا يشاركون ولا يعاونونه مع اسباقي لهم يتوجهون عند اصحابهم تانية ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له - 01:45:29

رابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له كما قال في الاية بعدها ولا تنفع الشفاعة عنده الا بمن اذن له فلما التفت هذه الامور الاربعة انقلعت معها عروق الشرك من القلب لأن من وعي حقيقتها لم يبق في - 01:45:55

اعتقاد التوجه والتعظيم لغير الله عز وجل. لانه لا يملك ولا يشارك في الملك ولا يعين عليه ولا يبتدأ بالشفاعة عند الملك سبحانه الا باذنه فلا يستطيع ان يجعل له شيء من التأليل والتعظيم - 01:46:18

الحب والخضوع. نعم. الثالثة تفسير قوله قالوا الحق هو العلي الكبير. الرابعة سبب سؤالي من ذلك ؟ الخامسة النجلي يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل السابع - 01:46:38

انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغش يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة الحجاب والسموات لكلام الله العاشرة

ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحى الى حيث امره الله الحادية عشرة ذكر استغراق شياطين - [01:46:58](#)

في الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة سبب ارسال سبب ارسال الشهاب. الرابع عشرة انه تارة يدركها الصيام قبل ان يلقها وتارة يلقها في اذن ولي المجلس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة - [01:47:18](#)

يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة قوله يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذب الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون - [01:47:38](#)

هنا من مئة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات خلافا للمعضلة الحانية والعشرون التصنيف بان تلك الرجفة والخش خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون - [01:47:58](#) لا يزلنا باب هذا اخر البيان على هذه الجملة في الكتاب ونستكمل بقيةه في الاسبوع القادم ان شاء الله. هذا سائل يقول قول صلى الله عليه وسلم على لسان الله جل وعلا. وهذا خطأ - [01:48:21](#)

لان اللسان لا يكون صفة للعدم ورود الدليل به. وهو اراد انه حديث الهي. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الالهي ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا هل المقصود بالشرك الاكبر ام الشرك بنوعين؟ بل المقصود الشرك بنوعين لان - [01:48:38](#)

شيئا نكرة وقعت في سياق النفي. فتعم فيكون بريئنا من الشرك الاكبر والصغر كله. فيقول هل صحيح ان ننسيك اذا ورد في النصوص الشرعية والامثل ان يقول في الادلة الشرعية لان النصوص اصطلاح علماء الجدل ثم - [01:49:01](#)

لكن الاولى ان يقول في الادلة الشرعية متصلة بان هل يدل على انه يشمل الشرك الاصغر والاكبر؟ بل اذا ورد الشرك والكفر على هذا البناء فالمراد به الشرك الاكبر. ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في اقتضاء - [01:49:21](#)

الصراط المستقيم ووجهه ان اذا قارنت المصدر كانت للدلالة على استيفاء المعنى المستكן فيه فان المصدر يستكן فيه حدث وزمن. فالحدث الذي فيه هو الفعل الذي نسب اليه. فاذا قلنا الشرك فالفعل - [01:49:41](#)

الشرك واذا قلنا الاسلام فالفعل الاسلام اذا قلنا التوحيد فالفعل التوحيد فيكون موضوعا للدلالة على انفاس ذلك الفعل في المصدر يكون عاما جميع افراده. فمثلا الحديث بين الشرك وبين العبد والشرك او الكفر المراد به ايش - [01:50:01](#)

الاكبر من الاصغر الاكبر لانه محل بان وهو مصدر اشرف يشرك ايش اسراها وشرك اشراكا وشرك فيكون للاكبر ومحل هذه القاعدة اذا اقترن بايshelf تيأس بالمصدر لا اذا اقترن بغيره - [01:50:21](#)

فاذا اقترن باسم الفاعل لم يبقى حكمها لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لا يستدل بتلك القاعدة على ان الكافرون تعني كفرا اكبر انه اسم الفاعل باسم الفاعل يكفي في ثبوته اقل معنى من الفعل من الفعل. فمثلا كلهم يكتب فلو اردنا ان - [01:50:47](#)

الكاتب فلان والكاتب فلان مع اختلاف احسان الكتابة. هل يصح ام لا يصح يصح لانه ثبت له قدر من الكتابة فلا تكون دلالة اسم الفعل المحمى بالالف دلالة المصدر اذا حلي بان - [01:51:11](#)

يقول ما الضابط الذي نعرف به الشرك الاصغر؟ الضابط الذي يتميز به انه جعل شيء من حق الله لغيره لا يخرج به لا يوجد به اصل الامان. وطريق معرفته ان يكون المذكور - [01:51:30](#)

موصوفا بالشرك بالادلة مما اتفق على انه لا يخرج العبد به من الاسلام. قوله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك ان هذا عرف انه اصغر وانه جعلوا شيء من حق الله لغيره لا يزول به اصل الامان - [01:51:46](#)

يقول هل يقول هل اذا نسي اذا خشي المرء ان تصيبه عين او ضم اذا نسي الاذكار الشرعية كاذكار الصباح والمساء؟ هل يعد هذا رفعا للسبب فوق قدره؟ نعم. اذا تمادى بهذا الوهن وظن ان العين تلحقه وتتابعه بحيث انه اذا - [01:52:07](#)

ترك شيئا من الذكر المأمور به تسلط عليه فهذا من التماد في رفع السبب المأدون به فوق قدره. ومن ابتلي بهذا فينبغي له ان يحسم هذه المادة في قلبه. فان عامة من يضعف قلبه من شيء يتسلق عليه. كحال الموسوس فان - [01:52:29](#)

اذا ابتدأت به الوسوسة فان ضعف في مدافعتها واستسلم تسلط عليه الشيطان. كذلك المخوفات من العوادي كالانفس الشريرة ولعن

حاشدة اذا بالغ العبد الانهاك بالخوف منها تسلط عليه فادركته. يقول هذا كيف ارقى نفسي الثابت في الصحيحين - [01:52:49](#)  
حديث عائشة ان رقية العبد نفسه تكون بان يجمع كفيه ثم يقرأ فيهما يقرأ ما شاء من القرآن واكمله من الوارد سورة تفاصيل [01:53:09](#)  
المعوذتين ثم ينفث ثلاثا ثم يمسح فينفث بعد القراءة ليمارج الريق قراءة القرآن ثم يمسح على - [01:53:29](#)  
انا اقبل من نفسه وما قدر علي او على الموضع الذي يؤلمه ان اراد بذلك النفس ركنا خاصة في مرض وكذا لو اراد ان يقرأ بایة [01:53:43](#)  
الكرسي او غيرها ينفث على هذه الصفة - [01:53:43](#)

يقول كيف يعلم نوع التعلق في التمييم القرانية؟ هل هو للتعليق؟ ام للتعليق الاصل فيه كونه للتعليم واما كونه للتعليق مما ذكر العلماء [01:53:43](#)  
ابن باز انه يكون شركا ايضا ويكون من جنس الصيف الاصغر - [01:53:43](#)

ومحله الى الفاعل اذا استبان منه هذا القصد قيل بان هذا الفعل سلك اصغر. وكذلك اذا كانت قرينة تدل على اراده ذلك كالذى يضع [01:54:00](#)  
المصحف في السيارة لا يقرأ فيه فهذا انما يريد صورة التعليم يريد ان هذا المصحف يكون [01:54:00](#)  
بالسيارة فيقع في الشرك الاصغر. يقول هذا انا طالب بالمستوى الاول في قسم الشريعة وندرس الروض وغير ذلك من كتب مطولة ان [01:54:20](#)  
ندرس الاصول في العلوم الالخرى في الولادة تصحني. انصحك بان تجمع بين امرين العناية بدراستك النظامية - [01:54:20](#)  
والعنایة بدينك بان تتعلم ما يلزمك. فدراستك النظامية قد بليت بها وصرت من ابناء هذه الدراسة فلا تفرط فيها بل اجتهد فيها [01:54:40](#)  
بحسب ما تستطيع ولكن احرص على معرفة دينك الذي يلزمك مما هو - [01:54:40](#)

دونوا في المتون المختصرة فاحرص على تعلمها واجمع بينهما واجتهد واسأل من الله عز وجل التوفيق واياك من الركون الى احدهما [01:55:00](#)  
دون الاخذ فمن الناس من يرکن الى هذه الدراسات فيضيغ ما يلزم من علم دينه ومن الناس من يقابلها فيقبل على - [01:55:00](#)  
ما ينفعه ويفرط الدراسة النظامية التي الزمه بها اهله او هو الزم نفسه بها يقول ما الحكم في مجموعات عبر برنامج الواتساب؟ [01:55:20](#)  
يوضع فيها وجه من القرآن يوميا ومشاركة المجموعة يضع علامة بقراءة الوجه - [01:55:20](#)

وهذا من باب التعاون وعدم هجر القرآن. ان اريد بذلك التذكير احيانا فلا بأس واما جعله عادة مطردة فلا لان الاصل في الاعمال [01:55:39](#)  
الصالحة اخفاوها مالا تأمر الشريعة باعلانها فمثلا الصلوات الخمس المكتوبة - [01:55:39](#)  
امر باعلانها بالصلوة في المساجد جماعة وما عادها فالاصل فيه السر ومثل هذا يخالف هذا الاصل لكن يستباح منه ما يكون اعنة [01:55:57](#)  
وتذكيرا فاذا اريد تعويذ النفس والمعاونة على ذلك في حال الابتداء في الاقبال على الخير فلا بأس اما جعله عادة وجدانا مطردا فانه [01:55:57](#)

بالتوقيف على غير ما ورد. يقول كيف السبيل الى التمييز بين من يدعوا الى الحق ومن يدعوا الى نفسه. يعني في قوله الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مسألة باب ما جاء في الدعاء الى توحيد الله وفيه التنبيه على الاخلاص فان كثيرا من الناس - [01:56:17](#)  
لودعا الى الله فانما يدعوا الى نفسه التفريق بينهما والتمييز بين من يدعوا الى الحق وبين من يدعوا الى نفسه هو ان يهديك الله اذا [01:56:35](#)  
هذا الله عرفت من يدعوا الى الحق ومن يدعوا الى نفسه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل كما في حديث عائشة [01:56:35](#)

يقول اهديني لما اختلف به من الحق باذنك انك تهديي من تشاء الى صراط مستقيم. هذا وهو الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. [01:56:57](#)  
يكرر كل ليلة لكن دعاءه بذلك فنحن احوج الى ان يكرر المرء دوام الدعاء بهذا لا سيما في ازمنة الفتنة والجاهلية - [01:56:57](#)  
ثم قال هذا السائل ايضا يقول ما حكم النفث في ماء زمزم والدعاء عند شربه؟ جائز لا بأس به لان ماء زمزم ماء مبارك كما ثبت في [01:57:17](#)  
حديث ابي ذر في صحيح مسلم فاذا نفث فيه الانسان وشرب او دعا بذلك جائز. يقول ما حكم القناع الذي يلبس على الوجه على [01:57:17](#)  
شكل صورة مخيفة - [01:57:17](#)

حيث تكون رسمما محرما ولا يجوز لوجوه اقلها انه من الصورة المنهي عنها او عند البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال انما [01:57:37](#)  
مرفوعا ولا يصح مع ما في ذلك من الحاق الرعب والخوف بغيره وهو محرم - [01:57:37](#)  
هذا يقول ما هي حقيقة البراءة من المشركين؟ هل تكون بابعاد بالابعاد عنهم في القلوب او بالابدان او بكليهما؟ الازمة القلوب

والكلمة اجتماعها للقلوب والابدان واما ان كان الانسان في بلد فيه الكفار رجع الامر الى مسألة الهجرة التي قربناها الاصل انه اذا لم يكن قادرًا على اظهار دينه وجب - 01:57:59

عليه ايضا ان يبعد عنهم بالبدن. اما اذا كان قادرًا على اظهار دينه جاز له البقاء هناك تقول ما هو الافضل ؟ الاخذ بالأسباب الشرعية او القدرة او الافضل الجمع بينهما - 01:58:24

اذا اجتمعوا في موضع واحد جمع بينهم. اما اذا انفرد فكل واحد منهما يستعمل في محله. لكن اذا كان الموضع موضعا يجتمع فيه الشرع والقدر كالمرض فالمرض من الشرع النفس عن النفس ورقيتها. ومن القدر هذه الادوية في جمع بينهما الانسان والاقتدار - 01:58:41

على القدر دون الشرع فيه ضعف ايماني توحيد. فالانسان الذي يفزع الى الادوية القدرة ولا يدعو الله ولا ينفث على نفسه في ايمانه ورقة يقول ما حكم الرقية الجماعية باق يقرأ على مجموعة في وقت واحد - 01:59:01

هذا جائز اذا اراد ان يرقى على جماعة امامه يرقى وينفث عليهم بحيث تصيبهم هذه النفثات جائز اذا كان امامه اثنين او ثلاثة او اربعة ثم يقرأ القرآن وينفث بما يرسلها لا هذا جائز. واما كان يجلسهم بعيد عن هذا ليس رقية هذا اسماع القرآن الكريم - 01:59:23 لان الرقية تكون فيها النفث يقول هل قطع تميمة من انسان خاص باهل السلطة؟ يعني الولاية واذا كان الجواب بلا. الا يخالف ان يقول 01:59:45 بان الانكار باليد خاص بما له من الولاية؟ يعني اثر حذيفة

رضي الله عنه السلطة تكون نوعان حقيقة وحكمية حقيقة من تنسب اليه وحكمية كأن يكون معظمها من عالم او صالح او صاحبي لا يقبل الناس منه. فحذيفة عندما فعل ذلك لا يراجعه الرجل فيما فعل انه امر غير مقبول - 02:00:02 منه لان الناس كانوا يقبلون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هذه اخر الاسئلة في هذا المجلس ان شاء الله نجيب على الاسئلة الباقية في المجلس الاخر. هذه نتائج - 02:00:22

كبار الأربعون النبوية قبل ان اذكر الاختبار انبه الى امر مهم. الدرس الاخير كان ايش انا قد اش انا كتاب التوحيد متى قبل اسبوعين كان عندهنا فيه ايش كبار فلما كنت اتكلم في الاختبار اكثر الاخوان قاموا وخرجوا - 02:00:39

ولو كان في الجامعة ما خرجوا انتظره حتى يخرج الدكتور مع القاعة ثم بعد ذلك يخرجون لماذا؟ لان اكثرا الناس محظوظين عن حقيقة العلم الشرعي همصار العلم النظامي يلتزمون ما ينبغي والعلم الشرعي لا ما يلتزم لانه صار عبث - 02:01:01 هذا مما لا ينبغي للانسان اذا حضر مجلس علم من ادبه الا ينصرف الا بانصراف من فيه اما ان تكون بعضنا جالس وبعضنا خارج وبعضنا يتحدث في اخر المسجد وبين جماعة المسلمين؟ وبين صورة الجماعة؟ وان العلم ولزوم الصلوات - 02:01:18

في المساجد تعين الناس على اجتماعهم وفهمهم. اختلاف الاحوال الظاهر ينبع اختلاف الباطل وهذا لاما صار غير منعي عند الناس صار يأتي طالب العلم ويشوف زميله في الدرس ثم يمر معه في القاعة الجامع في طريق الجامعة ما يسلم عليه. لانه مو من زملاء القاعة - 02:01:36

زماء القاعة سلم عليهم صبحكم الله بالخير كيف الحال؟ واحد يجلس معه في المسجد ثلاث سنوات تجده ان كان طيب من بعيد سلم عليه طيب ليه هذا العلم الذي يرجى ان يكون لله واما علم الجامعات تخاف ان يكون لغير الله. فينبغي للانسان ان يعرف حق العلم الحقيقي الذي هو العلم الذي - 02:01:58

يتطلع الانسان بطلبه لا يفرض عليه وهو العلم الذي لا يعطى عليه درجة ولا شهادة ولا وظيفة. فينبغي للانسان يعرف هذا الحق ليكتف بعلمه لانه اذا لم يعرف هذا الحق لا ينتبه بعلمه. قال يوسف بن الحسين بالادب تفهم الحلم. بالادب تفهم العلم. وانا اقول بالادب تنتفع - 02:02:20

العلم اذا صار الانسان متادب عارفا ادب العلم واحكامه نفعه الله بالعلم وصار له اثر في حاله و قاله الاول الاخ سعد ابن مفلح هذا الاختبار الرابع النبوية سعد بن مفلح - 02:02:40

هذه الجواز مرتبة كذا يا شيخ هذه الفتوى والدروس في المسجد الحرام موفق ان شاء تاني عبد الرحمن بن سليمان النيمان داود

في المسجد الحرام تالت العزيز بن بن عادل بن معاوية - 02:03:02

الرابع متعب ابن سعود الحربي الرابع الخامس يزيد ابن ابراهيم كان عاد ينبعي انك تكتب اسمك نخسي في واحد يزيد ابن ابراهيم اخر جزاك الله خير موفق ان شاء الله جزاكم الله خير - 02:03:36

لقاوه ان شاء الله تعالى الاسبوع القادم في تكملة كتاب التوحيد. وفق الله الجميع لما يحب الارض والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 02:04:04

- 02:04:14